فعدها من مشتقات شفي .

وكذلك قولهم : «عقد له» بمعنى «ولاه» وليس في مادة «عقد» ما يقرب من هذا المعنى . ولا رأينا في القاموس انها تستعمل لمعنى الولاية ، ولكنها كثيرة الورود في كتب التاريخ لهذا المعنى . والاصل في هذه الدلالة ، ان الخلفاء في صدر الاسلام . كانوا اذا وجهوا جيشا الى حرب عقدوا له الالوية وسلموها الى الامراء . لكل امير لواء .. وكان توجيههم الى الفتح يتضمن معنى الالوية على البلاد التي يفتحونها . ثم صار الخلفاء بعدهم يعقدون ذلك اللواء للامراء عند توليتهم بعض الامارات .. فيقال: «عقد له اللواء على البلد الفلاني» أي ولاه اياه . ثم اختصروا فقالوا : «عقد له» .

ولمثل هذا السبب يستعمل كتابنا اليوم «برهة» بمعنى الزمن القصير، وهي تدل في الاصل على الزمن الطويل .. فالظاهر انهم كانوا يقولون : «برهة قصيرة» او «برهة وجيزة» للزمن القصير .. ثم استعملوا برهة وحدها لهذا المعنى .

٣ ــ تفرع اللفظ الواحد بالقلب والابدال الى ألفاظ كثيرة تدل على تفرعات المعنى الاصلي .. وأمثلة ذلك كثيرة في اللغة لا حاجة الى ذكرها . ولكن قد يتنوع المعنى ويبقى اللفظ على حاله ؛ فيندر ان يهتدي الى سبب ذلك التنوع .. ومن أغرب الامثلة على ذلك «جن» ومشتقاتها، فانها تدل على معان كثيرة ترجع الى «الظلمة ، والاختفاء ، والجنون ، والجن، والجنة» .. ولا يخفى ما بين هذه المعاني من التباين والتناقض.. فلنتبع هذه اللفظة الى أصلها لعلنا نهتدي الى تعليل هذا الاختلاف :

يظهر لنا ان هذه المادة قديمة في تاريخ اللغة ، بدليل وجودها في جميع اللغات السامية وأمهات اللغات الآرية .. فهي في العبرانية ، والسريانية على نحو ما هي في العربية لفظا ومعنى . وفي السنسكريتية